السليبوم فيؤثر في النور كما اثر النور فيهِ في المكان الاول وتدخل اشعة النور الى غرفة مظلمة فيها اسطوانة عليها ورقة جلاتين حساس فيؤثر النور فيها وهي دائرة حسب حالتهِ التي وصل فيها من القوة والضعف فترتسم عليها صورة فوتوغرافية لان النور يقع على كل نقطة منها وهي دائرة دورانها الحلزوني فتكون هذه الصورة مثل الصورة الاولى لكنها تكون مؤلفة من خطوط متوازية . والمدة اللازمة لارسال صورة عادية من بلاد الى اخرى لا تزيد على اثنتي عشرة دقيقة ويرجو الاستاذ كورن ان يصير قادراً على ارسال الصورة في ست دقائق فقط

وثمن آلة كورن هذه نحو مئة جنيه وقد رأينا صوراً أُرسلت بها ثم حفرت بطريقة الزنكوغرافيا ( الحفر الكيماوي ) العادية وطبعت فجاءت واضحة تقرب من الصور المنقولة عن الصور التوتوغرافية العادية واوضح من صور الزنكوغرافيا الاولى التي كانت تصنع منذ بضع وعشرين سنة . فاذا جرت صور التلفوتوغرافيا في اتقانها مجرى صور الزنكوغرافيا لا يمضي بضع سنوات حتى تصير مثل اجمل الصور الزنكوغرافية وادقها

هذا ويقال ان الاستاذ كورن مهتم بنقل الصور مع الاصوات اي باضافة التلفوتوغراف الى التلفون حتى يصير الانسان قادراً ان يكلم زوجتهُ مثلاً من بلاد الى اخرى ويرسل اليها صورتهُ وهو يكلمها فتسمع صوتهُ وترى صورتهُ في وقت واحد . لكن هذا العمل يقتضي الف سلك من الاسلاك الكهربائية على ما قال . وما من احد يستطيع ان يتنبأ بالحد الذي تقف عندهُ المكتشفات العلمية والصناعية

## باب المراسلة والمناظرة

### الاعتقاد بالخلود

سيدي الفاضلين

اطلعتُ على ما نشرتموهُ من رسالتي في عدد ١١ من المقتطف . وقرأتُ ما ذيلتم بهِ الرسالة . فاستأذن جنابكم بنشر ما يأتي

ورد في الجزء التاسع ما نصهُ " ليس بين اعتقادات البشر ما هو اغرب من الاعتقاد بخلود النفس بعد الموت فقد جهلهُ اليهود القدماء . . . . . والاَّ فمن العجب العجب ان لا يشار اليهِ ولو تلميحاً في كتبهم الدينية وغيرها . فانهُ لم يذكر في التوراة اي العهد القديم بل

ذكر في الانجيل فقط "

وبما ان الداعي على يقين ان ذلك خطأ . وكنت وما زلت اظن ان كاتب الرسالة الاصلي هو الفيلسوف سبنسر وهو يزعم انهُ خبير في التوراة وهو غير خبير فيها ولا ثقة . وبالنظر الى علوّ منزلتهِ عند القراء واحلامهم مكتوباتهِ تحل الثقة . رأيت ان ذلك يفسد حقيقةً من أجلّ الحقائق التاريخية وأنفعها . ويحمل الناس على الظن ان التوراة خالية من كلّ نصّ وتلميح عن خلود النفس بعد الموت . فكتبت لكم بعض الآيات التي تنفي هذا الوهم وتبطل دعوى الكاتب . فتكرّمتم بنشرها في جزء ١١ وذيلتموها بقولكم ان عبارة المقتطف في الجزء التاسع كانت مبهمة وان المراد بها اسفار موسى فقط وان الاسفار التي استشهدت بها يظن كثيرون من المفسرين انها حديثة كتبت قبل المسيح بزمن وجيز . وفي هذه الاقوال من مواقع النظر ازيد مما في العبارة الاولى وفيها اقول

اولاً . ان موضوع البحث ليس متى كتبت اسفار العهد القديم ولا من هم كاتبوها بل هل اعتقد القدماء من اليهود خلود النفس بعد الموت او لا . وهل ذكر الخلود ولو تلميحاً في غير الانجيل . فاذا سلمتم معنا بانهُ ورد في دانيال وأيوب والجامعة وغيرها من الاسفار ما أوردتهُ من النصوص فقد ثبت خطأ ما كتب في عدد ٩ من المقتطف سواء كانت كتابتهُ مبهمة او واضحة وسواء كتب سفر دانيال قبل المسيح بمئة سنة او بألف سنة . فالقضية هي ان اليهود عرفوا خلود النفس ونصوا عليهِ في أكثر من موضعين وثلاثة في اسفارهم الدينية . وهذا ما أردنا اثباتهُ

ثانياً . اذا ثبت لكم ان سفر دانيال حديث . وان المزمورات التي تشير الى عدم بقاء النفس في الهاوية هي حديثة ايضاً وان سفر الجامعة حديث ( مع انهُ يتعذّر على اعظم المنتقدين اثبات ذلك ) فما قولكم في سفر ايوب . أهو حديث ام قديم . وهل من شارح ادّعى انهُ كتب بعد النبي . واذا ثبت لكم ان سفر ايوب كتب قبل كل اسفار موسى فاذا ترون في نصهِ الواضح في الخلود وبقاء النفس بعد الموت . ألا تثبت هذه العبارة ان كاتبها ومعاصريهِ عرفوا امر القيامة وصدّقوهُ

ثالثاً . في نفس الاسفار الخمسة وردت اشارات واضحة تفيد البقاء بعد الموت اقتصر على اثنتين منها وهي في اول اسفار الكتاب واقدمها ( التكوين )

١ً انتقال اخنوخ الى السماء حياً . فيقول الكتاب وسار اخنوخ مع الله . ولم يوجد لان الله نقلهُ . فعبارة كهذه لا ترد في كتب قوم لا يعرفون الخلود . فان سيرهُ مع الله .

واخذ الله اياهُ ولم يعد يرجع يبين وجودًا في غير هذا المحيط

٢ً لما وقف يعقوب امام فرعون وسألهُ كم هي سنو حياتك . أجابهُ ان ايام سني غربتي هي مئة وثلاثون سنة لم تبلغ سني حياة آبائي في غربتهم " . فتسمية الحياة "غربة" من اهل الكتاب قد تلمح حسب ظني الى بقاء او استيطان في غيرها

رابعاً . قلتم بقيت فرقة يهودية الى عهد المسيح تنكر الخلود . وهذه العبارة توهم حدوث عقيدة الخلود ورفض فرقة منهم اياها . والحقيقة خلاف ذلك . فان الخلود هو عقيدة اليهود الاصلية ولكن فرقة الصدوقيين انكرتها لانها تبعت فلسفة ابيكور الحسية الحديثة . اما الفريسيون الذين هم اكثر محافظة على تقاليد اليهود فكانوا ضدهم في ذلك وثبتوا على القديم

خامساً . واخيرًا ان المصريين اسلاف اليهود واليونان والرومان في الفلسفة والمدنية كانوا يعرفون الخلود ويصدقون بهِ . والاهرام افضل شاهد لذلك . اما اعتقاد المسيحيين " ان المسيح أنار الخلود " فلا يعني انهُ مبتدع هذه الحقيقة بل انهُ بقيامتهِ من الاموات أثبتها عملياً وقدَّم مثالاً عليها . وبذلك أتى عليها نورًا زادها ايضاحاً وأدخلها في عداد الحسيات التي لا مراء في ثبوتها . هذا يقين المسيحيين . والقارئ اللبيب حكم لذاتهِ في ما تقدَّم والله حسبنا وكفى بالله وكيلاً

حمص حنا خباز

[المقتطف] اولاً المقالة المشورة في المقتطف ليست لبيتسر ولا هي مبنية على كتاباتهِ

ثانياً ان كلمة خلود او الكلمة العبرانية المرادفة لها لم ترد في اسفار موسى الخمسة ولا في كل اسفار العهد القديم فلم يذكر الخلود صريحاً في التوراة . ويظهر من آيات كثيرة وردت فيها ان كثيرين من الاقدمين كانوا يقولون مع ايوب ان مات انسان اليحيا. الرجل يموت ويبلى الانسان يسلم الروح فاين هو . قد تنفد المياه من البحر والنهر ينشف ويجف والانسان يضطجع ولا يقوم . الاَّ ان ايوب او كاتب سفر ايوب عاد فاستنتج الخلود استنتاجاً كما سيجيء

ثالثاً ان العهد القديم يسمي مكان الاموات شيول وقد ذكرت هذه الكلمة ٦٥ مرة في العهد القديم ومعناها الهاوية او المكان العميق المظلم الذي يذهب اليهِ الاموات فلم يكن مقر الاموات بعد الموت واضحاً في العهد القديم

رابعاً ان اليهود كانوا في اول امرهم يخافون من الهاوية مسكن الاموات حاسبين ان من ينزل اليها ينقطع عن كل شيء قال الملك حزقيال في صلاتهِ المذكورة في سفر اشعيا

" لان الهاوية لا تحمدك الموت لا يسبحك لا يرجو الهابطون الى الجب امانتك الحيُّ الحيُّ هو يحمدك كما انا اليوم " وقال صاحب الزبور " ليس الاموات يسبحون الرب ولا من ينحدر الى ارض السكوت " . ويقال انهم كانوا يعتقدون ان الهاوية ليست في سلطة الله بل لها اله خاص وهو اله الموت الذي يرعى الناس هناك ثم لما صاروا يعتقدون ان الله يتغلَّب على اله الموت اعتقدوا انهُ يخلِّص نفوس اتقيائهِ من الهاوية ولذلك قال صاحب المزمور التاسع والاربعين اما الله يفدي نفسي من يد الهاوية . وصاحب المزمور السادس عشر لانك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادًا . وبلغ الاعتقاد بخلود النفس اوضحهُ في قول ايوب وبدون جسدي ارى الله . ثم صاروا يفرقون بين الابرار والاشرار على ما جاء في سفر دانيال الابرار للحياة الابدية والاشرار للازدراء الابدي

خامسًا ان اعتقاد المصريين بالخلود على ما في كتاباتهم المحفوظة الى الآن كان اوضح جدًّا من اعتقاد اليهود بهِ على ما يشار اليهِ في التوراة بل ان تسعة اعشار رسوم المصريين الدينية متعلقة بالحياة بعد الموت حتى تجد مدافنهم اجمل من منازلهم بما لا يقدر وكل ما بقي من كتبهم الدينية انما هو كتب صلوات الاموات وما يلاقونهُ في دار الخلود وعبادتهم هناك واما اليهود فلا تجد في كتبهم شيئًا من ذلك

سادسًا ان اوضح اشارة الى الخلود هي في سفر ايوب كما تقدم لكن بعض الباحثين عن تاريخ اسفار العهد القديم يقولون الآن ان سفر ايوب من الاسفار الحديثة فقد كتب القس فوريس فلبس في جزء سبتمبر الماضي من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية مقالة مسهبة ابان فيها بادلة كثيرة ان سفر ايوب رواية تمثيلية من نوع الدراما وقد حلَّلهُ الى فصولهِ الرواية وبيَّن هو وغيرهُ ان لغة المتكلمين مختلفة بعض الاختلاف كأن مؤلف الرواية انطق كلاًّ منهم بالنهجة المستعملة بين القوم الذين ينسب اليهم

اما تاريخ كتابتهِ فقال الاستاذ دريفر انهُ سنة ٥٣٨ قبل المسيح ويظن القس فلبس انهُ احدث من ذلك ومن رأيهِ ان كاتبهُ قلَّد بهِ رواية يوريبدس " الالكيتا " فان الروايتين تبتدئان على اسلوب واحد وهذا رأي ثيودورس اسقف مبسطيا الذي قام منذ الف وخمس مئة سنة فانهُ قال ان سفر ايوب رواية تمثيلية كتبها كاتبها مقلدًا اليونانيين وسمى ابنتهُ الثالثة قرن هفوك وهو في الترجمة السبعينية كورني كوبيا اي قرن الخصب او قرن اماليا المعروفة في خرافات اليونان

وجعل الدكتور شين تاريخ كتابة سفر ايوب سنة ٥٠٠ قبل المسيح . ولكن في السفر

ادلة تدل على انهُ احدث من ذلك وهذا جاءت الاشارة فيهِ الى خلود النفس اوضح مما هي في غيرهِ من الاسفار القديمة

ولا يخفى عليكم اننا نبتعد عن الجدل في المقتطف لان اهل الجدل لا يقتنعون مهما توفرت ادلة الاقناع ويتعذر علينا ان نجول معكم في بحث ونحن نعتمد على ما يجدهُ فيهِ كل يوم وحضرتكم معتمدون على ما قيل فيهِ منذ سنين. فلو قرأتم ما كتبهُ الباحثون في هذا الموضوع حديثًا لرأيتم كلام المقتطف صوابًا لا غبار عليهِ وهو ان اسفار التوراة القديمة تدلُّ على ان اليهود كانوا يجهلون الاعتقاد بخلود النفس ولذلك لم يذكر فيها صريحًا . لم ان فيها عبارات تشير الى خلود النفس ولكن فيها عبارات اخرى تشير الى عدم الخلود كما تقدم

---

## الاحتلال البريطاني

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

كنت أُطالع تاريخ الحرب السودانية لجبرائيل بك حداد الطرابلسي فاستدللت منهُ على ان محمد علي باشا كبير العائلة الخديوية بدا لهُ ان يوسع نخوم مملكتهِ فأراد الاستيلاء على السودان نظرًا لعلاقتهِ الشديدة بمصر ونظرًا لعدم وجود حكومة منظمة فيهِ . ولا يلام محمد علي على ذلك لانهُ يطلب من كلّ انسان عالي الهمة ان يسعى جهدهُ في ترقية الناس ادبيًا وماديًا نعمّ لهُ ما تمناهُ

ولقد استغربت جدًّا تداخل الانكليز في مصر الآن وتوظيف رجالهم في دوائر الحكومة المصرية فبأي حقّ فعلوا ذلك . وبأي حقّ حملوا على الدراويش تحت العلم المصري ثم استلكوا بلاد السودان وما معنى هذه المساعدة التي غايتها امتلاك البلاد وكيف تسكت الحكومة الخديوية عن ذلك . راجيًا الافادة على صفحات مقتطفكم الاغر . ولكم الشكر والمنة

شيكاغو اليان بطرس حلوه

[ المقتطف ] لا شبهة في ان حالة القطر المصري والقطر السوداني من حيث احتلال الانكليز لهما حالة جديدة في عالم السياسة . فان الذي جرى عليهِ اهل السياسة حتى الآن انهم اذا دخلوا بلادًا امتلكوها كما فعل الاتراك لما دخلوا القطر المصري والقطر السوري فانهم امتلكوها وكما فعل محمد علي لما دخل بلاد السودان فانهُ امتلكها بحق الفتح وكما فعل الفرنسويون في الجزائر وتونس . او خرجوا منها وتركوها كما فعل الانكليز في بلاد الحبش .

اما الذي فعلوهُ في القطر المصري والقطر السوداني فبين بين لانهم دخلوا القطرين واحتلوهما ولم يمتلكوهما بل اقتصروا على مساعدة الوطنيين في ادارة شؤون البلاد اما في القطر المصري فقاموا مقام اكثر الاجانب الذين كانوا متنظمين في حكومتهِ وزادوا على ذلك زيادة ليست كبيرة واما في القطر السوداني فمصالح الحكومة كلها تقريباً في يدهم لاسباب معلومة

ولقد كان الداعي الى دخولهم القطر المصري اختلال الأمن فيهِ وخوف اصحاب الديون المصرية على اموالهم واكثرهم من الانكليز والفرنسويين . ولما أحجمت فرنسا عن مشاركة انكلترا انفردت انكلترا بارسال جنودها وعزمت على الخروج بعد دخولها مشترطة انهُ اذا اختلَّ الامن مرة أُخرى تعيد جنودها الى القطر . والظاهر ان الماليين الذين يخشون على اموالهم اغروا الباب العالي حتى لم يقبل بهذا الشرط فبقيت انكلترا في مصر . وكان السودان قد خلع طاعة الحكومة المصرية وحاولت انكلترا استرجاعهُ واتفقت على ذلك اموالها ودماء رجالها فلم تستطع واستقلَّ السودان عن مصر وصار بلاداً مظموعاً فيها حتى لو لم تستردهُ مصر بمساعدة انكلترا لتتخذهُ فرنسا او دولة أُخرى وضمتهُ الى املاكها وتحكمت بالنيل على اسلوب يجعل القطر المصري في قبضة يدها وتحت رحمتها فقامت انكلترا وساعدت مصر على استرجاع السودان وان شئت قل على منع فساد الاحكام فيهِ وعلى التحكم بالنيل حتى لا يقل الماء الوارد بهِ الى مصر بل يزيد فتمَّ لها ذلك . ولقد استفاد هذا القطر والقطر السوداني من الاحتلال البريطاني فوائد مادية لا تقدَّر ونرجو ان تقرن هذه الفوائد المادية بما يساويها من الفوائد الادبية . وكل حاكم لا يجور ولا يظلم تحب طاعتهُ "وكل مكان ينبت العزَّ طيِّبٌ"

# باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نشرح فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

## امرأة تدافع عن اخواتها

كتبت احدى الكاتبات الانكليزيات مقالة في النساء وحقوقهنَّ المدنية ومقامهنَّ بازاء الرجال قالت فيها ان كثيرين من العلماء العصريين يقولون انا تنزل النساء منزلة دون منزلتهنَّ الحقيقية ويجعلهنَّ مسلطات بالرجال فتقيد بذلك حريتهنَّ وحركتهنَّ الاجتماعية .